رابط المادة على منصة باحث

شرح التفسير الميسر)مستمر(

شرح التفسير الميسر)36(سورة المائدة)١٤-٠٥(| يوم ٢/٦/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم. وهو يوم الاثنين الموافق للثاني - 00:00:00

من شهر جمادى الاخرة من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. درسنا المعتاد في هذا اليوم مع تفسير مع كتاب من كتب التفسير وهو التفسير الميسر. قرأنا في هذا التفسير ووصل بنا الكلام - 00:00:20

الى سورة المائدة عند الاية رقم اربعين. واليوم نبدأ بالاية التي بعدها. تفضل اقرأ يا شيخ احسن الله اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم. قوله تعالى يا ايها الرسول لا يحسنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا امنا - 00:00:40

بافواههم ولم تؤ قلوبهم. ومن الذين هادوا سماعون للكذب سماعون لقوم اخرين لم يأتوك يحرفون الكلمة من بعد مواضعه. يقولون ان اوتيتم هذا فخذوه وان لم تؤتوا فاحذروا. ومن يرد الله فتنة - 00:01:00

سوف لن تملك له من الله شيئا اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم لهم في الدنيا خزي انه في الاخرة عذاب عظيم. اي يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في جحود نبوتك من المنافقين - 00:01:20

الذين اظهروا الاسلام وقلوبهم خالية منه. فاني ناصرك عليهم ولا يحزنك تسرع اليهود الى انكار نبوتك. فانهم قوم يستمعون للكذب ويقبلون ما يفتريح احبارهم. ويستجيبون لقوم اخرين لا يحضرون مجلسك. وهؤلاء الاخرون يبدلون كلام الله من بعد ما عقلوه. ويقولون ان جاء - 00:01:40

ما يوافق الذي بدلناه وحرفناه من احكام التوراة فاعملوا به. وان جاءكم منه ما ما يخالفه فاحذروا قبوله والعمل به. ومن يشاء الله ضلالته فلن تستطيع ايها الرسول دفع ذلك عنه - 00:02:10

ولا تقدروا على هدايته. وان هؤلاء المنافقين واليهود لم يرد الله ان يطهر قلوبهم من دنس الكفر لهم الذل والفضيحة في الدنيا ولهم في الاخرة عذاب عظيم. طيب بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله - 00:02:30

وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. النبي صلى الله عليه وسلم لما كان في مكة قبل الهجرة كان يواجه عدوا واحدا وهم المشركون. عبدة الاصنام المنكرون لرسالته الجاحدون - 00:02:50

للبعث والجزاء والجنة والنار. فكان عدوه واحدا. فلما هاجر الى المدينة زاد اعداءه فزاد على عدوه من المشركين المنافقون الذين دخلوا في الاسلام تقية ودخلوا في الاسلام يحفظوا دماءهم واموالهم. ويدعوا او يظهروا الايمان ويبطن الكفر - 00:03:10

هؤلاء هم المنافقون الذين كانوا في المدينة. وكان نفاقهم نفاقا اعتقاديا. والنفاق الاعتقادي كفر وخروج عن الاسلام وكان في المدينة ايضا من اعداء الاسلام اليهود. فبدأوا يتربصون واصبحت الجبهة ثلاث - 00:03:40

العدو الاول وهم الكفار عبدة الاصنام ثم انضم اليهم المنافقون ثم انضم اليهود. فالنبي صلى الله عليه وسلم واجه مثل هؤلاء. فكان القرآن يأتي ليثبته يسليه ويقويه. ومن هذه الايات هذه ومن هذه الاساليب اساليب التقوية والتعزية. هذه الايات التي - 00:04:00

والسورة سورة المائدة نلاحظ انها في اياتها الماضية كانت تتحدث عن اهل الكتاب اليهود والنصارى ومواقفهم يعني من انبيائهم

ومواقفهم من شرعهم ثم تأتي هذه الاية تؤكد ايضا مواقفها وهم من شريعة من شريعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. الله سبحانه وتعالى ينادي نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم - 00:04:30

وصف الرسالة يا ايها الرسول ولم يناده بوصف الرسالة الا في هذه السورة في موضعين يا ايها لا يحزنك ويا ايها الرسول بلغ واما نداؤه بيا ايها النبي فكثير يعني اوصلها بعضهم الى ثلاث عشرة موضع ثلاثة ثلاثة عشر موضعا. وافتتحت فيها - 00:05:00

سور القرآن فتحت فيها سورة الاحزاب يا ايها النبي والطلاق والتحريم هذه تجحد بها السور طيب ولم ينادى صلى الله عليه وسلم باسمه مجردا يا محمد يعني يعني توقيرا النبي صلى الله عليه وسلم واحتراما له انه لم ينادى باسمه. مع ان الانبياء السابقين كلهم نودوا باسمائهم - 00:05:30

يا نوح يا ابراهيم يا موسى الى اخره. الله سبحانه وتعالى في هذه الاية يقول يا ايها الرسول لا يحزنك لا يحزنك اللام هنا لام النهي. اي لا تحزن ابدا ولا يعني تشعر نفسك بالحزن - 00:06:00

ولا يطرأ عليك الحزن. لا تحزن من هؤلاء ولا يحزنك هؤلاء الذين يسارعون. يسارعون في الكفر اي يكفرون بك او بنبوتك وبرسالتك وهم المنافقون. لان الله ابان فقال من من بيانية هنا - 00:06:20

يسارعون في الكفر من هم؟ قال من الذين قالوا امنا بافواههم اي بالسنتهم ولم تؤمن قلوبهم وهذا هو النفاق هذا هو النفاق بعينه ان يظهر على لسانه الايمان ويدعي الايمان ولكن قلبه مريض في - 00:06:40

وبه مرض ضربه جاحد جاحد جاحد لنبوة النبي صلى الله عليه وسلم ورسالته واليوم الاخر والايمان وجزاء والجنة الى اخره. ولم تؤمن قلوبهم. هؤلاء هذه الطائفة الاولى. والطائفة الثانية قال ومن - 00:07:00

الذين هادوا اي لا لا يحزنك الذين يسارعون بالكفر المنافقون ايضا اليهود. ولاحظ ان الله سبحانه وتعالى قال يسارعون يعني لا يتركون بابا الا ويطرقونه. ولا ولا ولا يترددون ولا يعني ولا تضعف انفسهم. بل يسارعون اشد السرعة. يسارعون في الكفر - 00:07:20

وليس يسارعون في الطاعة او يسارعون في الاعراض او نحو ذلك لا يسارعون في الكفر لا يتركون بابا من ابواب الكفر الا والا ويدخلون منه. قال ومن الذين هادوا ايضا طائفة هذه - 00:07:50

هؤلاء اليهود من الذين هادوا من صفاتهم انهم يسارعون في الكفر وايضا من صفاتهم انهم سماعون للكذب. سماعون للكذب. يعني لا يحزنك هؤلاء اليهود في انهم ينكرون نبوتك فان منهم من يستمع للكذب. ويقبلون ما يفتريه احبارهم. سماعون الكذب يعني يعني - 00:08:10

سماع صيغة مبالغة اي كثير السمع يعني لا يتردد هل يقبل السمع او لا بل يسارع ويستمع اخيرا سماعون الكذب الذي يسمع السماع لابد ان يسمع من شخص يلقي عليه كلام من الذي يلقي عليهم هؤلاء - 00:08:40

قال احبارهم احبار اليهود وشيوخهم وعلماؤهم يلقون عليهم فهؤلاء يسمعون. سماعون الكذب سماعون للكذب ما يترددون يأخذون منه ويستجيبون لهم وايضا سمعونا لقوم اخرين لم يأتوك وقل ايضا يسمعون الكذب ويستجيبون - 00:09:00

قوم اخرين منهم من جنسهم وان لم يحضروا عندك في مجلسك لكنهم يتقبلون منهم هؤلاء الذين لا يحضرون مجلسك من هؤلاء ايضا من صفاتهم انهم يبدلون الكلم من بعد مواضعه. من بعد ما عقلوه - 00:09:30

يبدلون ويحرفون احكام الله في التوراة ويغيرون ويبدلونها بما تهواه انفسهم وتملي عليهم شياطينهم الكلمة من بعد مواضع يقولون ان اوتيتم هذا فخذوه يقولون ان جاءكم من محمد ما يوافق الذي بدلناه ان اوتيتم هذا هذا الذي نمليه عليكم ان جاءكم - 00:09:50

ان جاءكم مثله وخذوا فخذوه واقبلوه واعملوا به وان جاءكم ما يخالفه وان لم تؤتوا يعني اذا لم يأتكم شيء يوافق بل خالف فلا تقبلوه واحذروه فاحذروه ولا تقبلوه. قال الله سبحانه وتعالى - 00:10:18

ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا من اراد الله اظلاله وفتنته وايقاعه في الفتنة وليس لاحد ان يستطيع دفع هذا الامر لانه من الله ولا يستطيع احد ان يهدي هؤلاء الذين وقعوا في - 00:10:45

ابو ظلال ووقعوا في الحيرة احتاروا في امرهم اولئك قال ولن تملكون من الله شيئا. لماذا؟ قال هؤلاء لم يرد الله ان يطهر قلوبهم لم يرد الله سبحانه وتعالى ان يطهر قلوبهم من الشرك والكفر والنفاق والاعراض لماذا؟ لانهم رضوا - 00:11:08
بواقعهم وحالهم ولم يتوبوا ولم يقلعوا فتركهم الله في في ضلال في ضلالهم. قال لم يرد له ان يطهر قلوبهم لهم في الدنيا خزي وفي الاخرة عذاب عظيم لهم في الدنيا الذل والفضيحة والخزي والهزيمة. واما في الاخرة فينتظرهم العذاب العظيم. لاحظ ان هنا قال - 00:11:33
سماعون لقوم اخرين لم يأتوك يحرفون الكلمة من بعدهم مواضعه وفي ايات اخر سابقة قال يحرفون الكلم عن مواضعه فلماذا قال هنا من بعد مواضعه وفي في الايات السابقة عن مواضعه. ذكر بعض اهل العلم - 00:12:01
ان الايات السابقة التي فيها عن مواضع يحرفون الكلمة عن مواضعه هذه في اليهود الاسلاف والاجداد والاباء ويحرفون الكلمة من بعد مواضعه هذه اليهود المعاصرين للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:23
وهؤلاء يغيرون ويبدلون من بعد ما تبين الحق لهم ومن بعد ما وضح لهم الامر غيروه وهؤلاء والسابقون يغيرونه يعني عن مواضع يبدلونهم نشوف الايات التي بعدها يتضح لك الامر اكثر واكثر. تفضل اقرأ - 00:12:41
قوله تعالى سماعون للكذب اكالون للسحت. فان جاؤوك احكم بينهم او اعرض عنهم. وان تعرض عنهم فلن يضروك شيئا. وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط. ان الله يحب المقسطين. اي هؤلاء اليهود يجمعون بين استماع الكذب واكل الحرام. فان جاؤوك يتحاكمون - 00:13:07
اليك فاقض او اتركهم. وان لم تحكم بينهم فلن يقدروا على ان يضروك بشيء. وان حكمت كن بينهم بالعدل. ان الله يحب العادلين. هذا بيان لهؤلاء اليهود. انهم مثل ما - 00:13:37
سماعون للكذب سماعون لقوم اخرين. ويسمعون الكذب بل يعني في استماع الكذب زيادة على ذلك انهم يأكلون الحرام يأكلون الرشوة ويأكلون كل طريق محرم يسارعون فيه. ولا يترددون فيه. فهذه من صفاتهم والقرآن يكشف. يكشف لنا احوال هؤلاء - 00:13:57
وشدة عداوتهم. ليحذر المؤمنون ان يسلكوا مسلكهم ويقتدوا بهم. وليحذروا عداوتهم ايضا فهؤلاء كثيروا السمع الاستماع للكذب. وكذلك كثير اكل للحرام طيب قال اذا كانت هذه صفاتهم وهذه احوالهم وشدة عداوتهم للرسول صلى الله عليه وسلم وانهم كفروا وان - 00:14:27
لا يقبلون الايمان وجحدوا نبوته. قد يتحاكمون للرسول صلى الله عليه وسلم. وهذا واقع في فان المنازعات التي تقع في المدينة يحاولون ان يتحاكموا للرسول لانهم يعرفون ان الرسول على حق - 00:14:57
فتجد المنافق لا يقبل حكم الرسول صلى الله عليه وسلم. واليهودي يقبل لانه على حق ولانه يعرف الحق ويعرف ان محمدا صلى الله عليه وسلم على الحق. وهم يأتون الى النبي صلى الله عليه وسلم. فاذا حصل بينهم قضية بين اليهود او - 00:15:17
يهود او المنافقين او من اليهود الانصار تحاكم للرسول صلى الله عليه وسلم. وقال الله سبحانه وتعالى فيه ان جاؤوك وتحاكموا اليك واحكم بينهم بالعدل. والقسط واحكم بينهم. وانت مخير ان شئت احكم بينهم وان - 00:15:37
اسألوا عنه ان شئت احكم بينهم وان شئت فاعرض عنه ولن يضروك اذا اعرضت عنهم ولن يصيبوك بشيء لكن ان حكمت فاحكم بينهم بالعدل والقسط لان الله امر به ولان السماوات والارض قامت بالقسط والعدل - 00:15:57
فاحكم بينهم بالعدل والله سبحانه وتعالى يحب يحب العادلين في القسط ويحب المقسطين وهناك فرق بين المقسط والقاصد. والله لا يحب القاسطين ويحب المقسطين. لان القاصد هو الظالم واما القاصدون فكانوا لجهنم حطبا. والمقسط هذا هو العادل في في الحكم - 00:16:17
والمقسطون على منابر من نور يوم القيامة. فهذا معنى الاية الان حددت لنا شدة عداوة اليهود وكفرهم وبغضهم للاسلام والمسلمين وانهم قد يتحاكمون قد يتحاكمون الى الرسول والله بين بين له الموقف السليم السوي في التحاكم او في - 00:16:47

لهؤلاء المنافقون ان هؤلاء لهؤلاء اليهود. نعم. نسأل الله قوله تعالى وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله ثم يتولون من بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنين. اي ان صنيع هؤلاء يهودي عجيب. فهم يحتكمون اليك ايها الرسول وهم لا يؤمنون بك ولا - 00:17:17
بكتابك مع ان التوراة التي يؤمنون بها عندهم فيها حب الله ثم يتولون من بعد حكمك اذا لم يرضهم جمعوا بين الكفر بشرعهم والاعراض عن حكمك وليس اولئك المتصفون بتلك الصفات بالمؤمنين بالله - 00:17:47
هو بما وبما تحكموا به. هذا هذا اسلوب تعجيب. اسلوب استفهامي يفيد التعجب. يعني تتعجب من حال هؤلاء اليهود الذين انعم الله عليهم بالرسالات والانبياء والعلم وانزل عليهم التوراة كما كما سيبين - 00:18:07
الله سبحانه وتعالى ان فيها حكم الله وفيها هدى ونور. فكيف عندهم النور وعندهم الهدى وعندهم حكم الله سبحانه وتعالى ويتركون كتاب الله وراء ظهورهم. ويتحاكمون الى الرسول صلى الله عليه وسلم عجبا لهم. كيف يفعلون مثل هذا - 00:18:27
عندهم الكتاب ولا يؤمنون به. وهم لا يؤمنون بالرسول اصلا. الا لمصلحتهم. لانهم يعرفون ان رسالة النبي صلى الله عليه وسلم رسالة رسالة سمحة ورسالة فيها اليسر. وهم يتحاكمون لمصلحتهم. وانهم لم يؤمنوا بالرسول صلى الله عليه وسلم ولا بكتابه. والتوراة عندهم - 00:18:47
عندهم الدورات يعني فيها حكم الله وفيها ما ما ثم يتولون ويتركون التوراة عجبا لهم. ما قال الله عز وجل وما اولئك بالمؤمنين. ليس هذه من صفات المؤمنين انكم عندكم هذا العلم وعندكم التوراة ثم تتركونها وتتحاكمون الى الرسول صلى الله عليه وسلم لا رضا به وانما رضا - 00:19:07
بما يحكم لكم فقط لمصلحتكم. طيب. واصل. قوله الا انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور. يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون ونعوا الاحبار تحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء. فلا تخشوا الناس واخشون. ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا - 00:19:37
ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. اي انا انزلنا التوراة فيها ارشاد من الضالة وبيان للاحكام. وقد حكم بها النبيون الذين انقادوا لحكم الله. واقروا به بين اليهود ولم يخرجوا عنه - 00:20:07
ولم يحرفوها وحكم بها عباد اليهود وفقهاؤهم الذين يربون الناس بشرع الله ذلك ان انبيائهم قد استأمنوهم على تبليغ التوراة وفقه كتاب الله والعمل به. وكان والاحبار شهداء على انبيائهم. قد قضوا في اليهود بكتاب الله. فيقول تعالى لعلماء اليهود - 00:20:27
حبايب فلا تخشوا الناس في تنفيذ حكمي فانهم لا يقدرون على نفعكم ولا ولا ضركم ولكن اخشوني فاني الان نافع الضار. ولا تأخذوا بترك الحكم بما انزلت عوضا حقيرا. فالحزن - 00:20:57
بغير ما انزل الله من اعمال اهل الكفر. فالذين يبدلون حكم الله الذي انزله في كتابه فيكتمونه حدوده ويحكمون بغيره معتقدين حله وجوازه فاولئك هم الكافرون. الدوران الله عز وجل قال هنا انا انزلنا التوراة. انزل الله التوراة على نبيه موسى عليه السلام. وهو الكتاب الذي بقي عند اليهود واستمر الى ان - 00:21:17
الانجيل الذي انزله الله على على عيسى ابن مريم. وقبله ايضا داوود عليه السلام عليه السلام انزل الله عليه الزبور. ولكن التوراة قد اخذت حظا وافرا من الحكم والتحاكم عند انبياء بني عند انبياء بني اسرائيل. فكانت تسوسهم الانبياء وكان الله يبعث فيهم الانبياء - 00:21:47
بل يبعث في الفترة الواحدة اكثر من نبي. وكانوا يتحاكمون ويتقاضون الى ما في التوراة كانت الثورات يعني معظمة عندهم. والله عز وجل اثنى على هذه هذا الكتاب. الذي آآ انزله على - 00:22:17
موسى عليه السلام فقال انا انزلناه التوراة فيها هدى ونور. فيها الحكم وفيها الهدى وفيها النور الذي يستنير به الناس ويتحاكمون اليه وفيهم هداية. فيه الهداية اللي يهتدون بها. وكان الانبياء مثل ما ذكرنا - 00:22:37
ويقضون بما في التوراة. وهؤلاء الانبياء الذين اسلموا للذين هادوا اسلموا يعني انقادوا بحكم الله واقروا به واعترفوا بالتوراة يعني قال للذين هادوا يعني من اليهود به من اليهود الانبياء الذين هم من اليهود. قال هنا - 00:22:57

قال اه اقروا والربانيون قال هؤلاء الانبياء اسلموا واقروا بالتوراة ولم يحرفوا ولم يغيروا وساروا على ما فيها وحكموا بما فيها قال والربانيون الذين هم يعني عباد اليهود وهم الذين - 00:23:27

دون الانبياء. من من صالح اليهود ومن فقهائهم ومن علمائهم. الذين يعلمون الناس ويربونهم على الشرع ويعذبونهم باداب الشرع وهؤلاء يسمون الربانيون. والاحبار وهم علماء اليهود. الذين يعني يحفظون التوراة ويعملون بها. قال يحكمون بما استحفظوا من كتاب الله. يعني بما اعطوا - 00:23:57

من حفظ التوراة والعمل بها. وامنهم قومهم على تبليغ هذه الاحكام الموجودة في التوراة والعمل بها. قال بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء. اي كان هؤلاء الربانيون والاحباب والاحمار شهداء على ان الانبياء قد قضوا قد قضوا اه بكتاب الله وحكموا به - 00:24:27

وعملوا بما في التوراة من من احكام. نلاحظ ان هذا هذا يعني ما يذكره الله سبحانه وتعالى بانه قد انزل التوراة واثنى عليها ووصف بهذه الصفات وبين ان اتباع التوراة - 00:24:57

حقيقيون من الانبياء السابقين والربانيين والاحبار انهم كانوا يعملون بالتراة ويطبقونها وكأن هذه رسالة لمعاصري النبي صلى الله عليه وسلم من اليهود الذين بدلوا وغيروا وحرفوا ولم يقبلوا ما جاء في التوراة بل من مما جاء في التوراة من صفات النبي صلى الله عليه وسلم وهم يعرفون محمدا صلى الله عليه وسلم كما يعرفون - 00:25:17

ابنائهم فانكروا وكفروا فكان هذه رسالة يقول الله عز وجل لهم ويذكرهم اي هؤلاء هؤلاء جهود المعاصرون للرسول صلى الله عليه وسلم يعني انظروا في اسلافكم. انظروا في اسلافكم وفي تاريخكم كان فيكم الانبياء - 00:25:47

فيكم الانبياء وكان فيكم الاحباب وكان فيكم الربانيون الا انواع يعني الانبياء درجة والربانيون تحت الانبياء ثم الاحبار وهم العلماء كانوا يعملون ويقومون بالعمل بالتوراة فانتم لماذا لا تعملون بها؟ لماذا تخشون الناس وتخافون الناس؟ ولا تنفذون احكام الله - 00:26:07

الواجب عليكم الا الا تخشوا وانما تخشون الله فان فان الله هو الذي يستحق ان يخشع سبحانه وتعالى وحذرهم اي حذر المعاصرين من النبي صلى الله عليه وسلم انهم بدلوا وغيروا لمصالح دنيوية فقال - 00:26:37

لا تشتروا بايات ثمنا قليلا. تأخذون اموالا قليلة بتحريف الكريم عن مواضعه والحكم بغير ما انزل الله. لا تشتروا بايات ثمن قليل ولا تغيروا احكام الله لاجل ان تأخذوا عوظا قليلا. قال الله عز وجل تحذيرا لهم - 00:26:57

ومن لم يحكم بما انزل الله بالتوراة التي انزلها الله هدى ونور من لم يحكم ما انزل الله في التوراة او في غير الاحكام التي انزلها الله سبحانه وتعالى فهؤلاء يحكم عليهم بالكفر. بالكفر والجحود وعدم الايمان بما انزل الله - 00:27:17

لان الحكم بغير ما انزل الله عدم رضا بحكم الله عز وجل. والتحاكم الى الطواغيت الاحكام الوضعية المخالفة لشرع الله سبحانه وتعالى. هذا مع اعتقاده انه حلال وانه جائز وانه - 00:27:37

وقد يعتقد انه خير وافضل. وهؤلاء حكم الله عليهم بالكفر. وعدم الايمان. طيب نواصل قوله تعالى وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين الانف والاذن بالاذن والسن بالسن والسن بالسن والجروح قصاص. فمن تصدق به فهو - 00:27:57

رسول الله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون. اي وفرضنا عليهم في التوراة ان النفس بالنفس والعين تفقع بالعين. والانفى يجدع بالانف والاذن تقطع بالاذن والسنة تقلع بالسن وانه يقتص في الجروح. فمن تجاوز عن حقه في الاقتصاص من المعتدي - 00:28:27

فذلك تكفير لبعض ذنوب المعتدى عليه وازالة الماء. وما الذي يحكم بما انزل الله في القصاص وغيره فاولئك هم المتجاوزون حدود الله. هذا تفصيل لما في التوراة ان الله كتب فيها وشرع فيها - 00:28:57

احكام الجنايات. وان كانت التوراة ايضا فيها احكام اخرى. لكن لما كان السياق في الايات السابقة واللاحقة عن التحاكم والتقاظي الى النبي صلى الله عليه وسلم وان اليهود يأتون ليتحاكموا - 00:29:17

فيما يقع بينهم من خصومات نبأهم الله على ان مثل هذه الجنايات موجودة عندهم في التوراة. وان الله كتب ان ان النفس بالنفس اي النفس تقتل بالنفس. فاذا قتل الرجل امرأة او امرأة قتلت رجلا او رجلا رجلا او امرأة امرأة - 00:29:37

فانه يقتل به. وهو اقامة القصاص. وهو يخطئ يقتل به. اقامة القصاص. بل ما دون النفس يؤخذ به. فمن فقع عينا فقعت عينه. ومن جدع انفا جدع انفه ومن قطع اذنا قطعت اذنه ومن كسر او قلع سنا قلعت سنة وهكذا قطع اصبعا قطعت اصبعه - 00:29:57

وهكذا الجروح قصاص تقتص كلها على هذا الحكم الذي حكم الله به بالعدل وسمي لانه فيه مساواة وفيه مجازاة فكما تفعل يفعل بك هذا حكم الله سبحانه وتعالى وحكمه في شريعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. وان من وان من عفا من عفا من - 00:30:27

ممن يعني حصل عليه مثل هذا الامر يعني جني عليه جني عليه على نفسه فمات وعفا عنه ورثته او فقعت عينه فعفا او قطعت اذنه او نحو ذلك او جذع انفه فعفى - 00:30:57

تجاوز وتصدق وتسامح فهذا يعتبر كفارة له. كفارة له يعني يعني من تجاوز عن حقه في الاقتصاص للمعتدي فذلك تكفير لبعض ذنوبه. والمعتدي عليه والمعتدي والمعتدى عليه وازالة لها. يعني هذا الرجل الذي يعتدي عليه وجلي وقعت عليه جناية فان عفا كان هذا العفو - 00:31:17

يعني خيرا له وكفارة لذنوبه الماضية. وازالة النعم. ثم حذر سبحانه وتعالى كما حذر في الاية الماضية ان من لم يحكم بهذه الاحكام التي شرعها الله. وبما انزل الله سبحانه وتعالى ولم يرضى بذلك وتحاكم الى الطواغيت. فهذا - 00:31:47

ظلم نفسه وهذا قد وقع في الظلم وتجاوز حدود الله. هذا معناه نعم هذا ما في التوراة من احكام واضحة ونور وهدى للمؤمنين. فكيف بهؤلاء اليهود يتركون احكام التوراة؟ ويحرفون - 00:32:07

ويبدلون ويتركون احكامهم ثم يدعون انهم يتحاكمون الى الرسول صلى الله عليه وسلم. طيب واصل شيخنا ما الحكمة من اه خاتم الاية الاولى باولئك هم الكافرون والثانية الظالمون. هذا يعني - 00:32:27

بعضهم يعني بعض المفسرين يعني ربط مثلا الحكم بغير ما انزل الله بانه كافر او ظالم او فاسق كما يأتينا ثلاث اشياء ربطها في سياق الايات. وبعضهم قال انها من باب التنويع. من باب التنويع - 00:32:47

ان الذي لا يحكم قد يكون كافرا قد يكون ظالما قد يكون فاسقا. او ان من لم يحكم بما انزل الله يوصف بهذه الاوصاف كلها. فهذه الاوصاف تحذير شديد من الله لمثل هؤلاء. ان من - 00:33:07

لم يحكم ما انزل الله وتجاوز حكم الله الى حكم الطواغيت فانه كافر ظالم فاسق. والله اعلم. نعم الله عليك. قوله تعالى وقفينا على اثارهم بعيسى ابن مريم مصدقا لما بين يديه من التوراة - 00:33:27

واتينا اليهم انجيل فيه هدى ونور. ومصدقا لما بين يديه من التوراة وهدى وموعظة للمتقين ايوا اتبعنا انبياء بني اسرائيل عيسى ابن مريم مؤمنا بما في التوراة. عاملا بما فيها مما لم ينسخه كتابه - 00:33:47

وان زرنا اليه الانجيل هاديا الى الحق. ومبينا لما جهله الناس من حكم الله على صدق التوراة بما اشتمل عليه من احكامها. وقد جعلناه بيانا للذين يخافون الله وزاجر عن ارتكاب المحرمات. لما بين الله سبحانه وتعالى حكمه واحكامه في التوراة - 00:34:07

ذكر ما انزله على عيسى وهو خاتم انبياء بني اسرائيل. وان الله ختم رسالة بني اسرائيل بعيسى وبالكتاب الذي انزل على عيسى وهو وهو الانجيل. الانجيل الكتاب الذي انزله الله على عيسى. فقال - 00:34:37

الله سبحانه وتعالى وقفينا على اثارهم. يعني اتبعنا انبياء بني اسرائيل بعيسى ابن مريم اتبعناه وختمناه بعيسى ابن مريم. مؤمن قال مصدقا لما بين يديه اي مؤمنا بالتوراة ويحكم بالتوراة. ويحكم بما بالتوراة - 00:34:57

اه يعني قال يؤمن بالتوراة ويحكم بها بما فيها مما لم يمسخه الله سبحانه وتعالى. قال وانزلنا الانجيل اتينا عيسى عيسى ابن مريم الانجيل وانزلناه عليه وهذا الانجيل فيه الهدى والنور كتاب مبارك - 00:35:17

هاديا فيه النور فيه الهداية فيه البيان فيه الشفاء ومصدق لما بين يديه من التوراة يعني جاء ليصدق التوراة ويثني عليها ويبين احكامها ولا يخالفها ووهدى وموعظة للمتقين يهتدون بنوره ويتعظون بمواعظه. وهدى ما جاء هذا يعني ثناء من الله سبحانه وتعالى

- 00:35:37
ثناء من الله عز وجل على على الكتاب الذي انزله الله على عيسى ابن مريم وهو الانجيل. ثناء من الله ثم يأتي البيان بعد ذلك حكم النصارى هل يتحاكمون اليه او لا؟ نعم - 00:36:07
وقوله تعالى وليحكم اهل الانجيل بما انزل الله فيه. ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم ايها الاخوة اهل الانجيل الذي ارسل اليهم عيسى بما انزل الله فيه. ومن لم يحكم بما انزل - 00:36:24
الله فاولئك هم الخارجون عن امره العاصون له. ايه هذا هذا امر من الله سبحانه وتعالى لان اللام هنا الامر وليحكم امر من الله سبحانه وتعالى النصارى وهم اهل الانجيل الذي انزل عليهم ان يحكموا - 00:36:45
ما انزل الله كما امر اليهود ان يحكموا بما انزل الله في التوراة كذلك امر الله سبحانه وتعالى ان يحكم هؤلاء النصارى بما انزل الله بما انزل الله في في الانجيل وحكم الله واحد وعليهم ان يقبلوا حكمه ثم - 00:37:05
قال من لم يحكم بما انزل الله واولئك هم الفاسقون. والفسق هو الخروج عن طاعة الله. وعصيان امر فمن لم يحكم فقد خرج عن طاعة الله. وكما ذكرنا الاية الاولى قال فاولئك هم الكافرون ثم الظالمون ثم الفاسقون - 00:37:25
كل هؤلاء تحديد لهم من هذه الاوصاف اذا لم يحكموا بما انزل الله. نعم واصل قوله تعالى وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم عما جاءك من الحق بكل جعلنا منكم شرعة ومن - 00:37:45
ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكن ليبلوكم فيما اتاكم فاستبقوا الخيرات. الى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون. ايها انزلنا اليك ايها الرسول القرآن وكل ما فيه حق يشهد على صدق الكتب على صدق الكتب قبله. وانها من عند - 00:38:15
مصدقا لما فيها من صحة ومبينا لما فيها من تحريف ناسخا لبعض شرائعها بين المحتكمين اليك من اليهود بما انزل الله اليك في هذا القرآن ولا تنصرف عن الحق الذي امرك - 00:38:45
الله به الى اهوائهم وما اعتادوه. فقد جعلنا لكل امة شريعة فقد جعلنا لكل امة شريعة وطريقة واضحة يعملون بها. ولو شاء الله لجعل شرائعكم واحدة. ولكنه تعالى خالف بينها ليختبركم. فيظهر المطيع من العاصي. فسارعوا الى ما هو خير لكم في الدارين بالعمل بما في - 00:39:05
فان مصيركم ان الله سيخبركم بما كنتم فيه تختلفون. ويجزي كلا بعمله لما ذكر الله سبحانه وتعالى في الايات السابقة التوراة وما اشتملت عليه طالب من انزل الله عليهم التوراة ان - 00:39:35
الى التوراة وان يحكم بها وحذرهم ان من لم يحكم بالتوراة فان الله حكم عليه بالكفر والظلم ثم بين سبحانه وتعالى انه انزل الانجيل وهو الكتاب الذي انزله الله على عيسى ابن مريم وان الله امر بالتحاكم اليه - 00:39:55
بما فيه وان من لم يحكم به فقد خرج عن طاعة الله وعن شرعه. بعد ذلك بين الله سبحانه وتعالى انه انزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم هذا الكتاب العظيم وهو القرآن وهو القرآن وان هذا القرآن موصوف بصفات عظيمة - 00:40:15
فينبغي الحرص عليه وتطبيقه والعمل به قال الله عز وجل وانزلنا اليك يا محمد انزلنا اليك الكتاب وهو القرآن بالحق. اي ملتبسا بالحق. يعني نزل بالحق لاقامة الحق. مصدقا لما - 00:40:35
بين يديه من الكتاب. الكتاب مراد به جنس الكتب. اي مصدقا اه مصدقا وموافقا ولما لما سبق من الكتب السابقة كالتوراة والانجيل وغيرها. فهذا كتاب يوافقها. ولا يخالفها بل يؤيدها مصدقا لما بينيه من التوراة. قال ومهيمنا ومهيمنا عليه - 00:40:54
قال هنا ومهيمنا عليه. اي ان ان شرع الله شرع الله سبحانه وتعالى وحكم الله والقرآن العظيم فوق هذه الكتب بل هو اشرف منها واشتمل عليه فمهيمنا يعني محيطا بها مشتملا عليها. وفوقها في الشرف والمكانة. فهذا القرآن - 00:41:24
كل الكتب السابقة يعني احكامها تضمنها هذا القرآن العظيم. ونسخ ما فيها وابدلها بما في هذا القرآن الكريم فبعد نزول القرآن الكريم لا يجوز التحاكم الى هذه الكتب بل هذه الكتب قد نسخت - 00:41:52
لما فيها من التحريف والتبديل فانتهى حكمها. فلا يجوز لليهود ولا النصارى ولا غيرهم ان يتحاكموا. وان يعملوا بما في التوراة

والانجيل المحرفة المبدلة. وعليهم ان يقبلوا على هذا القرآن. عليهم ان يقبلوا على هذا القرآن وان يتحاكموا الى هذا القرآن - 00:42:12

وان هذا القرآن هو الحاكم وهو الناسخ لكل الشرائع. فلا فمن كان مؤمنا فليؤمن بهذا وبما انزل عليه وهو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. فلا يقبل الله من يهودي ولا نصراني الا ان - 00:42:32

نؤمن بهذا القرآن ممن عاصروا النبي صلى الله عليه وسلم او جاءوا بعده. قال سبحانه وتعالى لما اثنى على هذا القرآن امر نبيه ان يحكم بينهم. كما مر معنا والحكم قال سبحانه وتعالى في الايات السابقة يعني آآ وكيف وعندهم التوراة؟ قال يعني - 00:42:52

اه التحاكم قال سبحانه وتعالى فاحكم بينهم او اعرض عنهم. وان حكمت فاحكم بينهم ان الله يحب المقصدين. قال هنا وانا احكم بينهم. يعني اذا اذا تحاكموا واذا طلبوا منك التحاكم والحكم - 00:43:22

فاحكم بينهم واحكم بينهم بما انزل الله ابما جاءك في القرآن ولا تتبع اهوائهم ان ارادوا ان ان ان بالمال او ارادوا منك ان ان يبدلوا ويغيروا ويحرفوا فلا تتبع اهواءهم سماها اهواء - 00:43:42

لانها خارجة عن طاعة الله. ولانها مخالفة لحكم الله. وهم يتبعون اهواءهم. وقال الله عز وجل لا تتبع اهوائهم عما جاءك من حق. لا لا تتنازل ولا تداهن معهم عما جاءك من حق. اظهر الحق وبين شريعة الله سبحانه وتعالى - 00:44:02

قال لكل جعلنا منكم سلعة ومنهاجا الانبياء السابقين الانبياء السابقون منذ اول نبي ارسله الله وهو نوح عليه السلام الى اخر نبي وهو محمد صلى الله عليه وسلم كلهم يأمرون باصل واحد وهو اقامة التوحيد وعبادة الله وحده لا شريك له. كلهم يقول - 00:44:20

لاقوامهم اعبدوا الله لا واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. اما في تفاصيل الشريعة واحكامها واحكامها الجزئية فهذه لكل لكل نبي شرعه ومنهاج لكل له - 00:44:44

يشرع الله له شرعه في الفروع في الفروع يعني في فروع العبادات تختلف العبادات في الصيام والزكاة وطريقة الصلاة ونحوها. والحج هذه فروعها تختلف وان كانوا قد اتفقوا في الاصول. لكن الفروع تختلف باختلاف - 00:45:04

الاحوال والاوقات والازمنة فهذه هذا امر لا لا يخالف لا نخالف فيه ان الشرائع هنا في فروعها لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاج كل له طريقته وله عبادته وله منهجه في العبادات - 00:45:24

قال الله سبحانه وتعالى ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة لو اراد الله ان يجعلكم كلكم امة واحدة في الفروع والاصول لجعلكم ولا يعجزه ذلك ولكن الله سبحانه وتعالى شرع هذه الشرائع وارسل الرسل وفرق بين هذه الشرائع في الفروع للابتلاء والامتحان - 00:45:44

من يؤمن ومن يعمل ومن يخالف ليبلوه. قال فيما اتاكم قال ثم امر سبحانه وتعالى بالمسارعة قال فاستبقوا الخيرات. سارعوا الى طاعة الله واستبقوا الى ما هو خير لكم في الدارين. سابقوا الخيرات. فان مرجعكم - 00:46:04

ورجوعكم الى الله سبحانه وتعالى وان الله سينبئكم يقضي بينكم يوم القيامة بينكم يوم القيامة فيما كنتم فيه تختلفون ويجازي كلا ويجازي كلا بعمله. فالشاهد من الاية هذي ان ان الله سبحانه وتعالى بين انه - 00:46:24

هذا القرآن على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم كما انزل الكتب السابقة. وان هذا القرآن اعظم منها وافضل. وانه اشتمل عليها وانه مهيمن عليها وانه يعني اه خير منها وامر نبيه صلى الله عليه وسلم ان يحكم بما انزل الله وان يحكم بين هؤلاء - 00:46:44

بما انزل الله وبين ان وكل ان هذه ان هؤلاء الانبياء جميعا يدعون الى عبادة الله وحده لا شريك له وان اصلهم واحد وان اختلفوا في الشرائع والله قادر على ان يجمعهم ولكنه اراد الامتحان والابتلاء لمن يساء لمن - 00:47:04

شارع ثم حث حث الناس على المسارعة الى الخيرات لان هذا خير خير لهم. طيب نشوف الايات التي بعدها احسن الله اليكم قوله تعالى وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم - 00:47:24

واحضرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك. فان تولوا فاعلم ان ما يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم وبهم وان كثيرا من الناس لفاسقون. اي واحكم ايها الرسول بين اليهود بما انزل الله - 00:47:44

اليك في القرآن. ولا تتبع اهواء الذين يحتكمون اليك. واحذرهم ان يصدوك عن بعض ما انزل الله اليك فتترك العمل به فان اعرض هؤلاء عما تحكم عما تحكم به اعلم ان الله يريد ان عن الهدى بسبب ذنوب اكتسبوها من قبل. وان كثيرا من الناس - 00:48:04
الى خارجون عن طاعة ربهم. يعني هذه الاية تؤكد وكل الايات السابقة هي تدور حول الحكم بما يا الله سواء ما انزله في التوراة او في الانجيل او في القرآن. وان النبي صلى الله عليه وسلم يجب عليه ان يحكم كما حكم بذلك - 00:48:34
الانبياء السابقون والاحبار. والربانيون يجب ان ان يتحاكموا الى شرع الله. قال الله سبحانه وتعالى وان يحكموا بينهم اي اليهودي لانهم كانوا يأتون الى الرسول صلى الله عليه وسلم. قال احكم بينما انزل الله. ويحذر سبحانه وتعالى ان هؤلاء اليهود - 00:48:54
فيهم الخبز وتنطوي قلوبهم وصدورهم على شيء من من الخبث للرسول صلى الله عليه وسلم والحقد وانهم يقصدون بذلك هو ان ان يتخلى عن حكم عن حكم ما انزل الله. فقال الله عز وجل لا تتبعوا اهواءهم. وسماها اهواء - 00:49:14
لانها خارجة عن طاعة الله. لا تتبع هواء واحذرهم. احذر هؤلاء اليهود ان يفتنوك. احذرهم ان ان يضلوك عن ويصدوك عن عن عن حكم ما انزل الله فان تولوا ولم يقبلوا حكمك ولم يقبلوا ما ما تحكم لهم بما انزل الله فيه فاعلم - 00:49:34
ان الله سبحانه وتعالى قد اراد بهم شرا وقد ولا ولم يرد بهم خيرا. لماذا؟ لانهم اهل ذنوب ومعاصي واهل فسق وكفر. فاراد الله سبحانه وتعالى ان يظلهم بسبب ذنوبهم. ويصرفهم عن الهدى بسبب الذنوب. وفي هذه الاية - 00:49:54
حقيقة وقفة وقفة نحتاجها جميعا وهي ان الذنوب والمعاصي سبب سبب ان الانسان يعني يعرض الله عنه وان الله سبحانه يصرف عنه الطاعات بسبب الذنوب. تجد الان في وقتنا الحاضر - 00:50:14
كثيرا من الناس يحرم الطاعات بسبب الذنوب. فيحرم لذة قيام الليل ويحرم لذته قراء قراءة القرآن والتدبر يحرم لذة الصلاة في مع الجماعة ويحرم لذة التبكير للمسجد يحرم اشياء كثيرة - 00:50:34
ويحرم الذكر والتهليل والتكبير. تجد يمر عليه اليوم الواحد ما ذكر الله الا قليلا. كل هذا بسبب الذنوب والمعاصي الله عز وجل اذا اراد بهم الضلال والهدى والحرمان فان ذلك سببه المعصية ان يصيب بعض ذنوب وليس بجميع الذنوب ببعض - 00:50:54
كقوله تعالى وما اصابكم من مصيب فبما كسبت ايديكم الله سبحانه وتعالى في خاتمة الاية ان كثيرا من الناس واذا نظرت الى الواقع وجدت ان اكثر الناس لا يقبلون احكام الله ولا يقبلون عليها - 00:51:13
بل عندهم الفسوق والخروج عن طاعة الله. نعم. قوله تعالى الجاهلية يبغون. ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون. اي ايريد هؤلاء اليهود ان تحكم بينهم بما تعارف عليه المشركون عبث الاوثان من الضلالات والجهالات لا يكون ذلك - 00:51:29
ولا يليق ابدا. ومن اعدل من الله في حكمه لمن عقل عن الله شرعه. وامن به وايقن ان ان حكم الله هو الحق يعني يعني اولوا الالباب واصحاب العقول الراجحة واصحاب اليقين والتفكر والتأمل هل يستطيع واحد منهم - 00:51:59
ان يقارن او استطيع ان ان يفضل حكم الجاهلية على حكم الاسلام. لا احد احسن حكم من الله سبحانه وتعالى لا احد احسن حكما من الله. لقوم اصحاب عقول يفهمون يعرفون ان حكم الله هو الحكم الحقيقي - 00:52:21
والاحسن وهؤلاء اليهود يتحاكمون الى الطواغيت. حكم الجاهلية حكم الكفرة وعبدة الاوثان كيف تتحاكمون؟ كيف يتحاكم هؤلاء الى حكم الجاهلية ويتركون حكم النور والاسلام والطاعة؟ عجبا لهم ختم الله هذه الايات التحاكم بهذه الاية التي فيها فيها الانكار والتعجب من حال - 00:52:41
هؤلاء الذين يتحاكمون ويقصدون اصلا بتحاكمهم للرسول صلى الله عليه وسلم هو ان ان يضلوا الرسول صلى الله عليه وسلم وان وان وانهم يحاولون ان يتبع اهواءهم ولا يريدون التحاكم للرسول رضا بحكمه صلى الله عليه وسلم وانما - 00:53:11
بذلك ان يغير ويبدل كما غيروا وبدلوا. طيب لعلنا نقف عند هذه الاية ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله سبحانه وتعالى اعلى سبحانه وتعالى هو الاعلم وهو وهو القاضي بين عباده والحاكم - 00:53:31
سبحانه وتعالى فيما كانوا فيه يختلفون. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وصحبه اجمعين - 00:53:58